باب التاء

تِبْرَاك : بتاءٍ مثناة مكسورة . بعدها باءٌ موحدة ساكنة ثم راءٌ مهملة ، بعدها ألف ثم كاف : ماءٌ قديم . وبجانبه جبيل صغير ، يقع في صحراءِ الجله . غرب نفود قنيفذة ، وشرق بلدة القويعية ، ونفود قنيفذة كان قديماً يسمّى : الوركة .

قال الهمداني : المرّوت بين حائل والوركة ، وهو قفّ منبطح انبطاحاً ، في رأسه القرار والمياه ، فمن أول مياهه تبراك [1] .

وقال الأصفهاني : وبناحية المرّوت تبراك ، ماءة لبني نمير ، في وادي المرّوت ، لازقة بالوركة ، قال الشاعر :

إذا حلّت فتاة بني نمير على تبراك خبّثت الترابا [2]

وعلق الشيخ حمد الجاسر على هذه العبارة وقال : تبراك منهل لايزال معروفاً ، يقع في وسط نفود قنيفذة ، وهو من مياه قبيلة قحطان .

والواقع أنه كما حدده الأصفهاني ، قريب من الرمل واقع في حده من الغرب خارج منه ، وليس في وسطه .

وقال ياقوت : تبراك : بالكسر ثم السكون ، وراءٌ وألف وكاف : موضع بحذاءِ تعشار .

وقال أبو زياد : مياه الماشية تبراك التي ذكرها جرير ، قال ابن مقبل :

جزى الله كعبا بالأباتر نعمة وحيًّا بهبّود ، جزى الله أسْعَدا
وحيًّا على تبراك لم أر مثلهم رجًا قطعت منه الحبائل مفْرَدَا
بكيت بخصَمْى شنَّة يوم فارقوا على ظهر عجّاج العشيّات أجرَدَا

(١) صفة جزيرة العرب ١٥٣ .
(٢) بلاد العرب ٣٦٦ .

الخصم : الجانب ، وقال أبو كدراء رزين بن ظالم العجلي :

الله نجّاني وصدّقت بعد ما خشيتُ على تبراك ، ألاَّ أُصَدّقا

وأعيسُ إذ كلفته وهو لاغب سرى طيلسان اللَّيل حتى تمزّقا

وماءُ تبراك تابع لإمارة القويعية .

ترابان : أوله تاءٌ مثناة ثم راءٌ مهملة ثم ألف فباءٌ موحدة مفتوحة بعدها ألف ثم نون : ماءٌ يقع في أعلا وادي السرة ، مما يلي حشاش أم حقوف ، في ناحية العلم الشرقية الجنوبية ، خارجاً من العلم ، يلتقي عنده وادي الخاصرة بوادي الجلة ووادي البييضا ، شرقي العلم ، وغرباً من دمخ ، في بلاد قبيلة الشيابين تابع لإمارة الخاصرة .

ترابان أيضاً : واد في غربي جنوب النير ، يمر بين النير وبين هضبة أبو شداد ويفيض سيله في خفق الشلوي ، والنير محدد في موضعه ، تابع لإمارة عفيف واقع شرق عفيف وكلا الموضعين في بلاد بني عامر قديماً على بعد واحد وخمسين كيلا من عفيف .

وذكر ياقوت تربان : وقال إنه قرية قرب سمرقند ، وتربان أيضاً عن أبي زياد : واد بين ذات الجيش وملل ، واستشهد بشعر لكثير عزة ، وتربان عن نصر موضع بين سماوة كلب والشام ، وقد استشهد على الموضع الذي بين ذات الجيش وملل بشعر ابن مقبل إلى جانب شعر كثير ، ويبدو لي أن استشهاده بشعر كثير على هذا الموضع ملائم لقربه من بلاده ومن المواضع التي ترد في شعره . أما استشهاده بشعر ابن مقبل في هذا الموضع فإنه غير ملائم ، لأن ابن مقبل ذكر تربان مع مواضع في نجد بعيدة عن المواضع الواردة في شعر كثير .

ويبدو لي أن تربان الوارد في شعر ابن مقبل هو ماءُ ترابان الواقع في أعلا السرّة ، لأنه ذكره مع ذي يقن وذات النطاق وهذه المواضع قريبة منه . قال :

قد فرّق الدهر بين الحيّ بالظعنِ ... وبين أرجاءِ شرج يوم ذي يَقَن
تفريق غير اجتماع ما مشي رجل ... كما تفرق نهج الشام واليمن
ضَحّوا قليلا قفاذات النّطاق فلم ... يجمعْ ضحاءهم همّي ولا شجني
ثم استمّروا وأبقوا بيننا لبسًا ... كما تلبس أخرى النوم بالوسن
سقت قسيّان وازوّرت وما علمت ... من أهل تربان من سوءٍ ولا حسن

ومما يزيد ذلك وضوحاً أن البكري ذكر تربان في رسم دمخ وأورد بيتاً لمزاحم العقيلي ، قال :

حتّى تحوّل دمخاً عن مواضعه ... وهضب تربان والجلحاءِ من طنب

التَسْرِيْر : بتاءٍ مثناة مشدّدة ومفتوحة ثم سين مهملة ساكنة ثم راءٌ مهملة مكسورة فياء مثناة ساكنة فراءٌ أيضا : واد ينحدر من نويبات عرجا والعبلة المجاورة لها ، شمالاً شرقياً من الدوادمي ويتجه شرقاً جنوبياً تاركاً صحراءَ الربوى يميناً منه ويلتقي بوادي الضّال في أسفله ، ثم يلتقي بوادي القرنة ، في جانب طريق السيارات المسفلت من الشمال ، على بعد أربعين كيلا من مدينة الدوادمي شرقاً ، وهو غير وادي التسرير المعروف قديماً بهذا الاسم ، فذلك أصبح يسمى في هذا العهد وادي الرشا ، وهذا من روافد القرنة الذي هو بداية وادي السّر ، وفيه يقول محمد بن بليهد :

دَنَّيْت ظَبْيانْ يقطَعْ نازِحَ الدّيرهْ ... وإلى زَمْت قَارة منْ دُونها قارهْ [1]

(١) دنيت : أدنيت وقربت للسفر : ظبيان إسم بعير ذلول . نازح : نائى . الديرة : البلاد . زمت : ظهرت وبرزت للعيان .

يقطَعْ ثناديه مَعْ ضالهْ وتسْرِيرهْ ضارٍ بها في مسانيدهْ ومحْدارهْ [1]
ومنْ جوّ داوردْ هُوْ يعرِفْ مَصَادِيرهْ والحيد الاسْمَر يذبْ خشُومْ قصّارِهْ [2]

وهو تابع لإمارة الدوادمي ، يبعد عن مدينة الدوادمي ثلاثين كيلاً تقريباً .

تَمْرَةُ : بتاءٍ مثناة مفتوحة وميم ساكنة ثم راء مهملة مفتوحة ثم هاء ، على لفظ ، التمرة الواحدة من التمر : بلدة قديمة من بلاد وادي الدواسر ، واقعة بين قرية كمدة وقرية خيران ، وسكانها من العمُور التغالبة . وهي معروفة بهذا الاسم قديماً ، وإياها يعنى الشاعر الشعبي سفران بن محمد بن وميم الدوسري بقوله :

ومن بَيْن خيران وتَمرةْ تقهقَرَوْا وردّوْا سلاَم وخلّوها قدّامْ
ولا من بَديتْوا في الدّاهنهْ فكبّروْا تَردّدْ لكم الاخبارْ والاعْلاَمْ

وهي من قرى بني عقيل قديماً .

قال ياقوت : تمرة بلفْظ واحدة التمر ، من نواحي اليمامة لبني عقيل ، وعقيق تمرة عن يمين الفرط .

وقال الهمداني : تمرة والحليفة ، وهي في وسط الغَضَا بين العقيق والمقترب ، ثم العقيق مدينة فيها مائتا يهودي ونخيل كثيرة وسيوح وآبار ثم الغَضَا .

---

(١) يقطع : يجوز . ثناديه : جمع ثندرة ، وهى قفاف الحلة ، حلة حقيل . ظاله : واد مواز للتسرير من الجنوب . ضار بها : معتاد على قطعها . فى مسانيده ومحداره : فى ذهابه غرباً الى بلدة الشمراء — ويقال له سند ، وعودته مشرقا إلى بلدة القراين ، ويقال له محدر ، وفيه دليل على كثرة ذهابه وإيابه مع هذا الطريق .

(٢) جو : مورد ، داورد : اسم الدوادمى . مصادير : طرق صدوره . الحيد الاسمر : جبال الجملان ، الواقعة بين الشمراء والدوادمى . يذب : يجوز ، خشوم : أطراف . قصاره : ما تطامن وانخفظ منه .

تُنْضُبَة : على لفظ تنضبة واحدة شجر التنضب ، أوله تاءٌ مثناة مضمومة بعدها نون موحدة ساكنة ثم ضاد معجمة ثم باءٌ موحدة مفتوحة ثم هاءٌ : ماءٌ عذب قديم ، يقع في ناحية رغبا الشرقية ، في دارة فيها شجر تنضب معروف فيها قديماً ولايزال موجوداً نامياً ، ورغبا محددة في موضعها ، وهي في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة ، وقديماً كانت لبني قريط من بني عامر ، وكانت تسمى قديماً : نَملى .

قال الأَصفهاني : ومن مياه نملى : تنضبة والمحدث [1] .

قلت : وكل من تنضبة والمحدث لايزال معروفاً باسمه ، وهما واقعان في شرقي رغبا ـ نملى قديماً ـ ومتقاربان .

وقال ياقوت : تنيضبة : تصغير تنضبة ، بالضاد المعجمة والباء الموحدة ، شجر يتخذ منه السّهام : وهو ماءٌ لبني سعيد بن قرط من أبي بكر بن كلاب قرب النير [2] .

قلت : الواقع أن تنضبة واقعة في بلاد بني قريط كما ذكره ، ولكنها في نملى ونملى واقعة جنوباً غربياً من النير غير بعيدة منه .

وهي واقعة جنوباً من عفيف على بعد خمسة وتسعين كيلا تابعة لإمارتها .

التَّنِيَّةُ : بتاءٍ مثناة مشددة ومفتوحة ثم نون موحدة مكسورة ثم ياءٌ مثناة مشددة مفتوحة ثم هاءٌ : ماءٌ يقع في غربي عرض شمام ، في أعلا وادي الخنقة الشمالي ، شمال هجرة عروى ، وجنوب جبل بدن ، واقع في بطن الوادي . تابعة لإمارة الدوادمي ، واقعة شرقاً جنوبياً من مدينة الدوادمي على بعد خمسين كيلا .

---

(١) بلاد العرب ١٣٠ . (٢) معجم البلدان ٢ ـ ٥٤ .

تَوْبَان : بتاءٍ مثناة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم باء موحدة بعدها ألف ثم نون : ماءٌ قديم يقع في هضب الدواسر ، في جبل « أبو كعب» في ناحيته الجنوبية ، وسيله يدفع جنوباً في صحراء قمراء جنوب الهضب ، ويقع في بلاد بني عامر قديماً ، تابع لإمارة الدواسر في هذا العهد.

قال البكري : التوباد : بفتح أوله ، وباء معجمة بواحدة ، ودال مهملة : جبل في أرض بني عامر ، ذكره أبو علي عن أحمد بن يحي ، وأنشد للمجنون :

وأجهشت للتوباد حين رأيته وكبّر للرحمن حين رآني

توبان أيضاً : جبيل صغير ، يقع في متن حذيب أسود ، غرباً شمالياً من جبل المضيّح ، وشرقاً جنوبياً من حسو عليا ، وشمالا من الصالحية ، في بلاد مطير بني عبدالله . وقديماً كان في بلاد محارب ، وقد ذكر في كتب المعاجم بالدال في آخره بدلا من النون « التوباد » كالذي قبله . وهو تابع لإمارة المدينة المنورة .

وقال الاصفهاني : وقرن التوباد : جبل من بلادهم – يعني بلاد محارب – إلى جنب هذه الماءة التي يقال لها الغبارة ، قال المحاربي :

نحن جلبنا من جنوب التوباد إلى قطيّات وجنب الأغراد
عيُورة أذنابها كالأوتاد مجلّحات بالسّلاح والزاد
فنحن جند في عراض الأجناد[٢]

وقال ياقوت : توباذ : بالفتح ثم السكون ، والباءُ موحدة ، وآخره ذال معجمة : جَبَل بنجد ؛ وقال نصر : أُبيرق بني أسد ، قال بعضهم :

---

(١) معجم ما استعجم ١ – ٣٢٣٤ - ٣٢٤ . (٢) بلاد العرب ١٨٢ .

وأجهشت للتـوباذ حين رأيته وسبح للـرحمن حين رآني
وقلت لـه أين الذين عهدتهـم بربك في خفض وعيش ليان[1]
فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الـذي يغتَرُّ بالحَـدثان
وإني لأبكي اليوم من حذرى غدًا وأقلق والحيّـان مـؤجـل

قلت : ذكره ياقوت بالذال المعجمة ، وخالف غيره في ذلك ، ولم يحدّد بينما ذكره لغدة الاصفهاني بالدال وحدده تحديداً صائباً وأورد على ذلك شاهداً من الشعر ، وكذلك نرى أن ياقوتا استشهد بأبيات من الشعر ولم ينسبهما إلى قائل بعينه ، وذكره فيها بالذال المعجمة بينما نجد أن البكري أورد بيت الشاهد من نفس هذه الأبيات ونسبها للمجنون ، وذكره بالدال ، ويبدو لي أن الصواب في جانب البكري ولغدة الإصفهاني فيما ذكراه .

التَّيْس : بلفظ التيس ، ذكر المعز ، أوله تاءٌ مثناة مشددة مفتوحة ثم ياءٌ مثناة ساكنة بعدها سين مهملة : جبل أحمر كبير ، يقع في أسفل وادي السرداح على ناحيته الشرقية بينه وبين جبـل دساس (قساس) ، شرقا من الانكير ، في بلاد قبيلة قحطان ، وكان قديماً في بلاد بني قشير ، وقد ذكر في كتب المعاجم القديمة باسم « تياس » وحدد تحديداً واضحاً ، وفيه آثار تعدين قديم .

قال الهمداني : ومن مياه لبيني من قشير الينكير ، وهو قنة حصد ولا طريق فيها ، وفيها مياه أو شال وماءٌ عدٌّ يقال له حنجران ، وعن يمين الينكير مياه متقاودة لليتكير ، منها الرّسل رسل تياس وهو قرن أسود ضخم ، ورمل بطن السرة من وراءِ بجاد ، وهو المنسوب رمل تياس[2] .

---

(١) معجم البلدان ٢ – ٥٥ . (٢) صفة جزيرة العرب ١٥١ – ١٥٢ .

وذكر الهمداني أن في تياس معدن ذهب فقال : ومعدن تياس ذهب مخف بتياس [1] .

وقال ياقوت : تياس : قيل هو من جبال بني قشير ، وتياسة بزيادة الهاء : ماءٌ لبني قشير ، عن أبي زياد الكلابي ، قال وإنما سمّيت التياسة من أجل جبل قريب منها اسمه تياس [2] . وهو تابع لإمارة القويعية ، واقع جنوباً غربياً من بلدة القويعية .

التيس أيضاً : جبل أسود عالي المناكب ، يقع في الحزم في بلاد الدواسر ، في أيمن وادي القمرا ومن ناحيته تبدأ سيول واديَي الحمل والحميل ، وقديماً كان في بلاد عقيل ، وإيّاه يعنى الشاعر الشعبي بقوله :

يَحْرِمْ عليكْ التَّيسْ والضَّيْرِيْن والهَضبْ ماتَشْرَبْ بَرَايْد ماه

وهو تابع لإمارة الدواسر .

تَيْمَا : بتاءٍ مثناة مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة ثم ميم بعدها ألف : هضبة حمراء كبيرة ، فيها ماءٌ عذب في ناحيتها الشرقية ، يطلع إليه ، في شعب في الهضبة يفيض سيله شرقاً ، تقع شرق جبل ثهلان ، في اقبال فيضة الرَّيان ، جنوبا من بلدة الشعراء ، تراها ببصرك من الشعراءِ ، وقد أكثر الشعراءُ الشعبيون من ذكرها وذكر المواضع التي حولها ، وهي من أعلام الشريف ، شريف بني نمير قديماً .

قال عمر بن ماضي من أهل الشعراءِ :

يا الله من بارق تضفي رشاريشه من خشم تيما إلى جمران رعّاده [3]

---

(١) صفة جزيرة العرب ١٥٤ . (٢) معجم البلدان ٢ – ٦٤ – ٦٥ .

(٣) تضفي : تعم وتشمل . رشاريشه : وبله وزخات مائه . سعة سحابة .

يصبح صخيف القدم ينقض عكاريشه

يلعبْ بسيلهْ وطربْ في رخي زاده [1]

وقال : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد اللطيف :

عسى الحيا يسقي جميع المغاني يأتي الشعيب يقلّع الرّمث والشيح [2]

من مطلعْه شام ويمشي يماني يعمْ كل الظلع تقدا له الريح [3]

ياخذْ على المقوعْ وتيما ثمان والغيل بالطرفا غدا به جوابيح [4]

وقال سعد بن محمد بن يحي :

يا الله من مزنة حقّت مناشيها نَوْعسى الشبرميّة في منابيبه [5]

عساه من شطب إلى دلعهْ ووادیها ويسيل منه الشويطن من مجاذيبه [6]

وتسيل تيما ومقوعها يباريها والغمق ومقيوعاته من جوانيبه

يازين نبت العذاوى في ضواحيها ياهني من هو يسيّر به ويمشي به [7]

---

(١) صخيف القدم : لطيفه . ينقض عكاريشه : ممشط شعر رأسه . يلعب بسيله : فرحا مرحاً مغتبطا بسيله ومسرورا برخاء العيش الذى سيتحقق بسبب نزول المطر .

(٢) يأتى الشعيب : المقصود به وادى الشعراء ، وهضبة تيما فى أعلاه .

يقلع : يقتلع شجر الرمث والشيح لقوة جريانه وكثرة مياهه ، والرمث والشيح نباتان .

(٣) من مظلمة شام : مظلمة : ماء فى أسفل وادى الشعراء . الظلع : جبل شهلان المطل على بلدة الشعراء ، تقدا له الريح : تسوقه الريح ، أى تسوق الغيث من مظلمة حتى يعم الجبل كله ويمطر على تيما ووادى المقوع الذى يحف بها .

(٤) ياخذ : يبقى . ثمان : ثمان ليال مدة مطره . الغيل : مستنقع دائم . الطرفا : فى أسفل وادى الشعراء . جوابيح : حفر مملوءة بالمياه .

(٥) حقت : جادت بالمطر ، مناشيها : أفق سحابها . نو : سحاب المطر . الشبرمية . واد فيه نخيل فى جبل شهلان . منابيبه : طريق مطره وإتجاه سحابه .

(٦) المواضع التى تضمها البيت كلها قريبة من الشعراء ، مجاذيبه : أعالى واديه وروافده .

(٧) يا زين : ما أزين وأجمل . العذاوى : ما طاب من الأرض ، ياهنى : ما أهنأ .

وقال عبـود الهيّمى :

يااللهمن قلب من الهجر ياسيف كنّه يمسسْ بين الأظلاع بحبال [1]

ياونتي ودمـوع عيني ذواريف مثل الجلادا يوم تنسف على الجال [2]

عديت تـيما علهـارايح الصَّيف من كلّ مرتدم من المزن هطّال [3]

وقال شاعر من أهل داحس ، وقد أغار قوم من قبيلة الدّهسة على غنم أهل قرية داحس ، الواقعة في عرض شمام شرقاً من بلدة الشعراء وأخذوها ، ففزع أهـل داحس في طلبهم فأدركوهم عند تيما واستنفذوا الغنم وفر الدّهسة هاربين :

روحَنْ من داحس مثل الاهلّـهْ والضّحى في خشْم تيما لاحقات [4]

والدّهـاسي عقبْ ذَابطنهْ يحلّـهْ يَزبْن الشّـوَانْ ما ايْقنْ بالحَيَاةِ [5]

قلت : إن مما دعا الشعراء إلى الاكثار من ذكر هضبة تيما هو ماتمتاز به هذه الهضبة على ماحولها في تكوينها الطبيعي ، فهي هضبة حمراء عالية المناكب من الغرانيت الأحمر المتلألىء الذى يمثل منظراً طبيعيا خلابا ، تنحدر منها شرقا وغرباً شعاب سهلة فسيحة ذات تربة رملية نقية ، وفيها ماءٌ عذب لاينضب ، وفيها كهوف واسعة ذات أرض سهلة واطئة ، ولذلك كان أهالي الشعراء ، يذهبون إليها في الأعياد والمناسبات ويقضون فيها أوقاتهم .

---

(١) الهجر : الهجران . سيف : صديق له يشكو له ما يلاقيه من صد محبوبته . كنه : كأنه . يمس : يشد بقوة . بين الأظلاع : بين الضلوع .

(٢) يا ونتى : ما أشد أنينى ودموعى ذارفة . مثل : كأنها أو تشبه الجلادا . الجلادا : الغروب المصنوعة من الجلود تذرف المـاء بشدة على جال البئر .

(٣) عديت تيما : طلعت قنتها . علها : جادها المطر علا بعدنهل . رائح : مطر العشى ، الصيف : فى عرف أهل نجد فصل الربيع ، ومطره غزير . مرتدم : مرتكم . هطال : على وزن فعال للمبالغة . غزير المطر الدائم الهطول .

وقد ذكرت في كتب الجغرافيا القديمة باسم « تَيمن » بنون في آخرها بدلاً من الألف ، قال أبو علي الهجري : تيمن : وقال : أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها وزوجها في بني نمير ، فلما استهداها زوجها شاقها ذهابه فقالت :

صحا القلب إلاَّ عن ظعائن فاتنى بهنَّ نميريٌّ لتيمن قارب

قال : وسألت الباهلي عن تيمن فقال : هضبة برأس الذَّرو درو الشريف ، مغرب الشمس من حصن ابن عصام بيوم ، وسيل تيمن يصب على الكلاب . والكلاب واد به نخل وسدر وطلح ، وبجانب الكلاب تهلان جبل عظيم ، علم أسود به الوحوش ، عرضه يوم ، به فلجى ، وذو يقن ، والرّيان ، والرّيا ، والأَطياء ، واليريض ، خسف به ماءٌ ، وكلُّ ماأسمينا الشريف [1] .

قلت : والشريف لايزال يعرف بهذا الإسم ، إلَّا أنه أصبح يذكر مؤنثا ، فيقال : الشريفة ، والبعض يذكرونه مؤنثا مكبراً فيقولون : الشرفة ، وبلدة الشعراء تسمّى الشريفة ، لوقوعها في بلاد الشريف ، وكل ذلك موضح في موضعه .

نيما أيضا : هضبة حمراء ، تقع جنوبا غربيا من طلال وشمالها جذيب أسود يسمى : ضرابين ، والمضيّح يقع جنوبا منها ، وهي في بلاد قبيلة مطير بني عبد الله ، وكانت قديما في بلاد محارب ، وقد ذكرت في الشعر العربي وفي كتب المعاجم باسم « تيمن » كالي قبلها ، وورد ذكرها مضافة إلى ذي طلال لقربها منه ، ولأنه مورد مشهور قديماً وحديثاً .

---

(١) أبحاث أبي علي الهجري ٢١٦ .

قال لغده الاصفهاني : دو طلال : آجبال سود لمحارب ، غريب من تيمن ، وتيمن هضبة حمراء لمحارب ، قال الشاعر :

ما هاج عينيك من دارعلى جزع بجنب تيمن مصطاف ومرتبع [1]

وقال ياقوت : تيمن هضبة حمراء في بلاد محارب ، قرب الربذة ، قال الحكم الخضري ـ خضر محارب :

أبكاك والعينُ يذرى دمعها الجزع بنعف تيمن مصطاف ومرتبع
جرّت بها الريح أذيالاً وغيرها مرّ السنين وأجلت أهلها النّجع

و تيمن ذي طلال : واد إلى جنب فدك في قول بعضهم ، والصحيح أنه بعالية نجد ، قال لبيد يذكر البرّاض وفتكه بالرحال بهذا الموضع :

وأبلغ إن عرضت بني كلاب وعامر والخطوب لها موالى
بأن الوافد الرحال أمسى مقيما ، عند تيمن ذي ظلال [2]

قلت : ذكر ياقوت ذا طلال ، بالظاء المعجمة ، والصحيح أنه بالطاء المهملة ، وهو لايزال معروفا وقد تأسست فيه هجرة حديثة إسمها طلال ، وهو محدد في موضعه . وهي تابعة لإمارة القصيم .

تين : على وزن التين ، الشجر المعروف ، أوله تاءٌ مثناة مكسورة ثم ياءٌ مثناة ساكنة ثم نون موحدة : جبل أسود كبير ، يقع في أسفل وادي الخرمة ، جنوبا من ذريرات ، وغربا شماليا من الغراميل ، يلي مطلع الشمس من بلدة الخرمة ، في بلاد قبيلة سبيع ، وكان قديماً في بلاد بني عامر ، ولم أرله تحديدًا فيما اطلعت عليه من كتب المعاجم الجغرافية ، وهو تابع لإمارة الخرمة .

---

(١) بلاد العرب ١٨٦ . (٢) معجم البلدان ٢ – ٦٨ .

التين أيضاً : ويذكر معرفا ، جبل يقع في منطقة حائل بقرب سميراء ، في بلاد بني أسد قديما ، وله ذكر في الشعر العربي وفي كتب المعاجم ، وقد تحدث عنه الشيخ محمد بن بليهد وأوضحه [1] .

كما تحدث عنه الشيخ محمد العبودي في معجمه بلاد القصيم .

ونين أيضا : جبل في بلاد غطفان تحدث عنه الشيخ حمد الجاسر في معجمه تابعاً لإمارة حائل .

ثَرب : أوله ثاءٌ مثلثة مفتوحة ثم راءٌ مهملة ساكنة ثم باءٌ موحدة : ماءٌ قديم يقع شمالا من جبل الذيب وغربا من طلال ، وصوب مطلع الشمس من سمراء ابن مرعى ، غرب الجرير ، في بلاد مطير بني عبدالله ، وقد تأسست فيه هجرة لابن الذويبي من مطير ذوي ميزان هو وجماعته قال سعد بن مزيبن العضياني الروقي :

اللّيله القلب باطرافه هنـاديب هنداب قوم تقفوا حاكم عادى [2]

سارين من ثرب وأيمنهم وطا الذيب يبون جبّار والا الشظو ميراد [3]

وكان هذا الماء في بلاد قبيلة محارب ، قديماً .

قال ياقوت : ثرب : بفتح أوله وكسر ثانيه ، ركية في ديار محارب .

وقال الشيخ محمد بن بليهد تعليقاً على ماذكره ياقوت : (الثرب) هـذا منهل مشهور عند جميع أهل نجد ، ومعروف بهذا الاسم (ثرب) واقع في بلاد غطفان ، ولا نسمع في هذا العهد لمحارب ذكرا ، وربما

---

(١) صحيح الأخبار ٢ – ٤٩ .

(٢) بأطرافه : في جوانبه . هناديب : أفكار وآمال . حاكم قائد . عادى : مغير .

(٣) سارين : سائرين ليلا . وطا : مر على الذيب الجبل . يبون : يبغون . ميراد : مورد يتزودون منه بالمـاء ، جبار والشظو موردان ، يقعان جنوباً من هذه البلاد .

أنهم تفرقوا في البلاد واندمجوا في بطون غطفان ، الموجودة في هذا العهد ، كما انفرط بنو أسد فلا تجد في نجد أسديا ، وربما أنهم تفرقوا في ثلاث قبائل ، وهم بنو عبد الله بن غطفان وقبائل حرب أو قبائل شمر ، لأن منازلهم اشتركت فيها ثلاث القبائل ، لرعي كلاها وشرب ماءها .

موقع ثرب : شرقي الشعبة : إذا كنت قاصدا المدينة من نجد فأول ماترد من مياه الشعبة ثرب ثم حزرة ثم غراب ، ثم الخنق ، وهو من مياه بني عبد الله بن غطفان ، أعني ثرب .[1] قلت : ويعني الشيخ ابن بليهد بقوله غطفان قبيلة مطير بني عبد الله .

قلت : ثرب ليس من مياه الشعبة نفسها كما ذكر ابن بليهد ، فهو يقع في واد ينحدر غربا ويفيض في وادي والغة ، ووادي والغة يتجه سيله جنوباً ويفيض في الشعبة ، وهو واقع على الطريق من عفيف إلى المدينة المنوَّرة .

وماءُ ثرب غزير جدًّا غير أنه مرّ ، وقد أصبح فيه آبار كثيره ، وبعضها عليه نخيلات وفيه مدرسة ابتدائية للبنين ومركز إمارة تابع لإمارة المدينة المنورة ، وفيه محطة بنزين .

---

(١) صحيح الأخبار ٤ – ١٨٩ .